

تفسير السعدي

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

أي: وتولى يعقوب عليه الصلاة والسلام عن أولاده بعد ما أخبروه هذا الخبر، واشتد به

الأسف والأسى، وابتضت عيناه من الحزن الذي في قلبه، والكمد الذي أوجب له كثرة

البكاء، حيث ابتضت عيناه من ذلك. { فَهُوَ كَظِيمٌ } أي: ممتلئ القلب من الحزن الشديد،

{ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ } أي: ظهر منه ما كمن من الهم القديم والشوق المقيم،

وذكرته هذه المصيبة الخفيفة بالنسبة للأولى، المصيبة الأولى.